باب الكاف

الكَاهِلَة : بكاف بعدها ألف ثم هاء مكسورة ثم لام مفتوحة وآخره هاء : ماءٌ حلو ، قديم ، واقع في الجهة الشرقية من جبل دمخ ، معروف بهذا الاسم قديماً ، وهو من مياه عمرو بن كلاب قديماً . أما فى هذا العهد فإنه من مياه قبيلة الشيابين التابعة لإمارة الخاصرة .

قال ياقوت : قال أبو زياد : من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة .

وقال الهمدانى : مياه دمخ الكاهلة والغدرة ، والبيضاء ماء رواء .

كَبِدٌ : بفتح الكاف وكسر الباء الموحدة ، وآخره دال مهملة : هضبة لونها بني ، تحف بها برقة ، واقعة في بلاد المجضع (المضجع) شمالاً من الأَروسة ، وفيها دارة معروفة ، وفي الجنوب منها ماء يدعى الكبدي وهي في بلاد قبيلة المقطة والنفعة من عتيبة ، معروفة بهذا الاسم قديماً ، وهي في بلاد بني كلاب .

قال ياقوت : كبد بالفتح ثم الكسر ، وكبد كل شيء وسطه ، وكبد الوهاد : موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في قوله :

رواميِ الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا

وكبد أَيضًا : هضبة حمراء بالمضجع في ديار كلاب .

وكبد أَيضًا : قنة لغنيّ ، قال الراعي ،

عدا ، ومن عالج ركن يعارضه عن اليمين وعن شَرقيه كَبد

ودارة كبد : موضع لبني أَبي بكر بن كلاب .

وبالقرب من كبد ماءَة لغنِيٍّ يقال لها مِذْعا وفيها يقول الغنويّ :

تربَّعت ما بين مِذْعا وكبدْ

قلت : كبد الواقعة في سماوة كلب لا تزال معروفة ، يقال لها كبد ، واقعة شرق بلاد الجوف

أَمَّا كبد الواقعة في المضجع ، في بلاد بني كلاب فإنها لا تزال معروفة باسمها ، وهي التي نتحدث عنها .

وأَمَّا كبد الواقعة في بلاد غني فإنها غير معروفة في هذا العهد ، وكذلك ماء مذعا المذكور معها .

ودارة كبد لا تزال معروفة ، واقعة في هضبة كبد التي سبق ذكرها .

وكبد واقعة جنوباً من بلد عفيف على بعد مائة وخمسة وستين كيلاً تابعة لإمارتها .

وكبد أَيضًا : جبل أَسود ، ويدعى كبد البياض ، ذكره الهمداني بهذا الاسم ، ويعرف في هذا العهد باسم كباد ، واقع شرق شمال بلاد الأَفلاج ، في بلاد الدواسر .

الكَبْدِي : بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة ثم دال مهملة مكسورة بعدها ياءٌ مثناة : ماءٌ قديم مر ، عدة آبار متح ، يقع في شمال المجضع (المضجع) فيما بين ماء البديّعة وماء الحفيّرة ، شمال هضبة كبد ، في بلاد أَبي بكر بن كلاب قديماً .

واقع في بلاد قبيلة المقطة وقبيلة النفعة من برقا من عتيبة ، وهو خاصّ لقبيلة الفلتة من النفعة ، تابع لإمارة عفيف ، يبعد عن عفيف جنوباً مائة وستين كيلاً .

كَبشَاتُ : بكاف مفتوحة وباءٍ موحدة مفتوحة وشين معجمة بعدها أَلف ثم تاء مثناة ، جمْع كَبْشة : وهي أَجبل سود آخذ بعضها بأَعقاب بعض ، معترضة من الجنوب الشرقي صوب الشمال الغربي ، وتتكون من ثمانية أَجبل ، وفيها ماءٌ عدّ يقال له كبشان ، وقد عمرت فيه هجرة لقبيلة المراشدة من الروقة من عتيبة .

وتقع كبشات فى بلاد الوضح داخلة في حمى ضرية قديماً ، شمال هضبة شرثة (ثهمد) . وفي ناحيتها الشمالية الغربية دارة معروفة قديماً وحديثاً ، ويليها من الشمال هضاب البكري – البكرة قديماً – وفيها ماء ، وتراها ببصرك وأنت تسير على طريق السيارات المسفلت حذاء جبل النير ، بين بلدة القاعية وبلدة عفيف ، تراها شمالاً من الطريق ومن بلدة القاعية ، وهي في بلاد الروقة التابعة لإمارة الدوادمي ، وتقع بالنسبة لمدينة الدوادمي غرباً شماليًّا . وإيَّاها يعنى الشاعر الشعبي سعد بن إبراهيم ابن جريس وقد ذكرها بلفظ مفردها :

ياعينْ يا للِّي تَسْبِر الرِّيعْ وتوِيقْ أَبى عَسَى سَلْم المَنَاهِيجْ ينْقادْ
اللهْ علَى اللِّي يمرِق الخدّ تمرِيقْ لِهْ بينْ كبشَهْ وايسَرْ النيرْ مجْلَادْ

وقال الشاعر باني آل باني :

تَقَاضَبوْا مِنْ خَشِم كَبْشَهْ إلى النِّيْر وبيُوتهمْ يمّ الحَنَابحْ تبنَّا

أما قديماً فإن كبشات واقعة في بلاد الضِّباب .

قال الأَصفهاني : مياه الضباب ، معروف ، وهو بجبل يقالُ له كبشات .

وقال في ذكر جبال بلادهم : وكبشات وهن أَجبلٌ : كبشة لبني جعفر ، وكبشة لبني لقيطة ، وكبشة للضباب .

وقال في ذكر أَعلام الوضح بعد ذكر قطيَّات ووصفهن : وهؤلاء الهضاب يناوحهن هضب بالوضح يسمّى العرايس وعمود من الهضب يقال له الأَقعس .

إلى جنب أَجبل سود عظام للضباب يقال لهن كَبَشَات ، وهذا كله بالوضح ، وضح الحمى .

وقال ياقوت : كَبَشَات بالتحريك وشين معجمة ، وآخره تاء ، جمع كبشة : أَجبل في ديار بني ذؤيبة ، بِهِنَّ هراميت ، وهي آبار متقاربة ، وبها البكرة وهي ماءَة لهم وأنشد أَبو زياد :

أَحمى لها الملك جذوب الرّيان وكبشات فجنوبيْ إنسان

قال الأَصمعي : ومن أَسماء الجبال التي بالحمى كبشات ، وهن أَجبل ، كبشة لبني جعفر ، وكبشة لقيطة وهي لغنيّ ، وكبشة الضباب .

قلت : ذكر ياقوت أَن هراميت واقع في كبشات ، وكذلك البكرة ، والواقع أَن هراميت يقع في وادي هرمول (الريان قديما) شمال كبشات . أَما البكرة فهي خارجة منها شمالاً في هضاب حمر ، قريبة منها .

كَبْشَانُ : بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة وشين معجمة بعدها أَلف ثم نون ، نسبة إلى أَجبل كبشات : ماءٌ عذب عدّ قديم ، يقع بين سنفان حمر في وسط كبشات ، وسيله يفيض شمالاً ويدفع في وادي نومان . وقد أَكثر شعراء الشعر الشعبي من ذكره بهذا الاسم ، قال بعضهم يذكر حلاوة مائه :

قَالوْا وَرَدْنا الحُلوْ والحُلوْ كَبْشَانْ والحُلو الآخَرْ مَا الزُّحَيفْ وضريَّهْ

ويقول محمد بن بليهد من قصيدة له :

قفَّوْا ومَرّوْا كِشبْ والخالْ وابْقَارْ ومثلِّثهْ واجْلَهْ وكَبْشَانِ والنَّيرْ
لَعَلّ يِسْقي دَرْبهمْ عَذْب الامْطَار تنثِرْ عَزَالِيهَ المزُوْن المِزابِيْر

ويقول عبد الله بن سبيل :

مِصْيافهِنْ كَبْشانْ لِلبَدُو مَشْهاةْ إلى كَنْ مِزنْ الصَّيفْ بِقْرانْ حَادي

وفي هذا الماء تأَسّست هجرة قديمة ، سكنها قوم من قبيلة المراشدة ـ واحدهم مرشدي ـ من الروقة من عتيبة ، وهاجر معهم فيه قوم من

العضيان ـ واحدهم عضياني ـ جماعة ابن بديد من الروقة من عتيبة ، عير أن هؤلآءِ الأخيرين لم تطل إقامتهم فيه ، فقد ارتحلوا منه ، أما المراشدة فقد استقروا فيه ، ولا يزالون إلى هذا العهد ، وهجرتهم عامرة وفيها مدرسة ابتدائية للبنين ، وأميرهم سلطان أبو خُشَيم ، وقد ذكرها عبد الله الزامل في كتابه « أصدق البنود » في عداد هجر عتيبة .

وهذه الهجرة تابعة لإمارة الدوادمي ، وكبشات التي يقع فيها ماء كبشان محددة وموصوفة في رسمها . ويبدو لي أن ماءَ كبشان هو الماء الذي ذكره صاحب كتاب « بلاد العرب » باسم معروف ، وقال إنه في كبشات ، لأن كبشان ماءٌ قديم وشهير ، ولم يرد له ذكر في المعاجم القديمة بهذا الإسم ، وهو من مياه الضِّباب قديماً وداخل في حمى ضرية .

كُتْنَةُ : بضم الكاف وسكون التاء المثناة ، ونون موحدة مفتوحة ، وآخره هاء : عد قديم ، ماؤه مر ، يقع صوب مطلع الشمس من حصاة قحطان العليا ، حصاة آل عليان ، وفيه قصيرات ومساكن لآل عاطف من قحطان ، تابع لإمارة القويعية .

وقد ذكر الهمداني موضعًا بهذا الاسم ، غير أنه واقع في بلاد اليمن بعيدًا من هذا الموضع .

كُتَيْفَةُ : بضم الكاف وفتح التاء المثناة بعدها ياءٌ مثناة ساكنة ثم فاءٌ موحدة مفتوحة ، وآخره هاء ، صيغة تصغير : جبل غير كبير ، أسود يقع بين جبل أثلث وبين جبل الخوَّار ، شمالاً شرقيًّا من دمخ ، في بلاد عمرو بن كلاب ، معروف بهذا الإسم قديماً . قال ياقوت : قال أبو زياد : من مياه عمرو بن كلاب كتيفة ، وقال أبو جابر الكلابي :

أيا نخلتي وادي كتيفة حبّذا ظلالكما لو كنت يوماً أنالها
وماؤكما العذب الذي لو شربته شفى غلّ نفس كان طال اغتلالُها
معنىّ على طول الهيام غليلهُ بذكر مياه ماينالُ زلالُها

وكتيفة هذه واقعة في بلاد قبيلة العصمة من عتيبة ، التابعة لإمارة الدوادمى ، وعندها ماءٌ مر لهم .

كتيفة أيضًا : هضيبة واقعة فى أعلا وادي مبهل ، شمالاً شرقيًّا من بلدة مسكة ، واقعة في البلاد التابعة لإمارة القصيم ، وقد كتب عنها الشيخ محمد العبودي في معجمه .

كتيفة أيضًا : هضيبة صغيرة ، تقع بالقرب من جبل رخام ورخيم شرق المهد ، في البلاد التابعة لإمارة المدينة المنورة .

كُتَيْفَان : بضم الكاف وفتح التاء المثناة وسكون الياء المثناة ، وآخره ألف بعدها نون : ماءٌ مر ، واقع في غربي نفود عرق سبيع ، غرباً شماليًّا من حوضى ، وهو لقبيلة سبيع ، تابع لإمارة مكة المكرمة ، عن طريق مركز الخرمة .

كَرْشٌ : بفتح الكاف وسكون الراء المهملة ، وآخره شين معجمة : جبل أسود كبير ، يقع غرباً جنوبيًّا من جبل الزيدي ، وجنوباً من الصَّخة ، وفيه ماء ، وهو في ملتقى بلاد قبيلة المقطة ببلاد قبيلة الشيابين من عتيبة ، تابع لإمارة الخاصرة ..

وكرش معروف بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد .

قال الأصفهاني : الكرشة ماءة لبني قريط حذاء كرش ، وكرش جبل عظيم أحمر ، ليس له شبيه وهو لبني قريط ، قالت امرأة :

أرى كرِشا أرْمَى بأعظم صَخرة نَبِّيَ إن صابرتُها لَصَبُورُ
فَهلْ تُنجينِّي من قُريش عصابة كأنَّهمُ قوقَ الرِّحال صُقور

وقال ياقوت : قال أبو زياد الكلابي : ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش ، وكرش يؤنث في الاسم ويذكر ، فمن شاء قال هذا كرش ، ومن شاء قال هذه كرش ، فأما كرشوان (؟) فلا تذكر ، قال : ولا يُعرف فى بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش .

الكَشَّاشِيَّةُ : بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ثم ألف بعدها شين معجمة ثانية مكسورة ، ثم ياء مثناة مشدّدة مفتوحة ، وآخره هاء : هضبة حمراءُ صغيرة وعندها ماءٌ ، واقعة فى ناحية الأَسودة الشرقية الشمالية ، شمالاً من ماءِ ملية ، في بلاد قبيلة العصمة التابعة لإمارة الدوادمي واقعة غرباً من مدينة الدوادمي .

والكَشَّاشِيَّةُ : هضيبة حمراء صغيرة ، واقعة في ناحية شعبا الشرقية الشمالية ، شرق مطيوي العساكر ، فى أودية يقال لها السِّمقان ، ولهذا يقول لها البعض : كشَّاشية السِّمقان ، وهي في البلاد التابعة لإمارة القصيم .

الكُشَيْمِيَّةُ : بضم الكاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة وكسر الميم ، ثم ياءٌ مثناة ثانية مشددة مفتوحة ، وآخره هاء : ماءٌ عذب واقع فى هضاب العريف لقبيلة العصمة من عتيبة ، تابع لإمارة القويعية .

كُعَيْبٌ : بضم الكاف وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة ، وآخره باء موحدة ، تصغير كعب : جبل أحمر كبير ، يقع غرب جبل فرقين قريباً منه ، وجنوباً من هجرة بلغة ، وشمال هجرة الحسو على بعد خمسة وأربعين كيلاً تقريباً ، في ملتقى بلاد حرب ببلاد مطير ، تابعة لإمارة المدينة المنورة .

وفيه يقول شاعر من مطير :

الدَّربْ خَشْم كْعَيْبْ وادْنى ضَرَابِينْ ومن عندْ عَاجْ ليَا ركَزْ عَظِمْ سَاقهْ

كُفٌّ : بكاف مضمومة وفاء موحدة مشدّدة : جبل يقع جنوباً غربيًّا من جبل عسعس ، يحف به رمل العريق من الغرب ، وعنده بئر مر ، وهو لقبيلة الغبيّات ـ واحدهم غبيوي ـ من قبيلة الروقة من عتيبة ، وهو في البلاد التابعة لإمارة عفيف ، ويبعد عن بلدة عفف شمالاً شرقيًّا خمسة وسبعين كيلاً .

وقد ورد في كتب المعاجم القديمة بزيادة همزة في أوله ، أكف .

قال الأصفهاني ، يذكر مواضع بلاد بني الأضبط : العكلية وهي من الجديلة مهبّ اليمانية ، إلى قُرانين إلى شعر إلى أكف إلى البزي .

والواقع أن جبل كف قريب من شعر واقع عنه شمالاً ، وقريب من قرانين والعكلية . وهذه الأعلام معروفة بأسمائها لم تتغير .

الْكِفْلُ : بكاف مكسورة وفاء موحدة مكسورة وآخره لام : حشاش سود ، واقعة جنوباً من وادي الأرمض ، في أيمن وادي الركا ، يمر مجرى الركا بينها وبين جبل البدر ، في بلاد قبيلة قحطان ، التابعة لإمارة القويعية .

كُفَيْفَةُ : بضم الكاف وفتح الفاء الموحدة وتكريرها ، وآخره هاء ، تصغير كفَّة : خبراء واسعة تجمّع فيها مياه السُّيول وتلبث وقتًا يردها البدو بمواشيهم ، واقعة في ناحية جبل كفٍّ الشرقية ، في بلاد قبيلة الروقة التابعة لإمارة عفيف ، وتبعد عن بلد عفيف شمالاً شرقيًّا خمسة وسبعين كيلاً ، وسمّيت بهذا الاسم نسبة إلى جبل كُفّ وقديماً كانت هذه البلاد لقبيلة الضباب ، وكفٌّ يذكر بزيادة همزة في أوله .

وقد ورد ذكر هذه الخبراء باسم نهي الأكفِّ ، نسبة إلى جبل أكفٍّ الذي تقع في جانبه ، قال ياقوت : النِّهيُ الغدير حيث يتحيّر

اسيل ، ونهيُ الأكفِّ ، بكسر النون وتفتح والهاء ساكنة ، والياء معربة ، بوزن ظبي ، والأكف جمع كفٍّ ، وهو موضع في قوله :

وقلت تبين هل ترى بين ضارج ونهْيِ الأكفِّ صارخا غير أعجما

الكُفِّيَّةُ : بضم الكاف وفاء موحدة مكسورة وياء مثناة مشددة مفتوحة ، وآخره هاء ، نسبة إلى كفٍّ مؤنثة ، وهي ماءٌ مر ، يقع في دارة في ناحية جبل كف الشمالية الشرقية ، وهو من مياه الضباب قديماً ، أما فى هذا العهد فإنه لقبيلة الغبيَّات ـ واحدهم غبيوي من قبيلة الروقة من عتيبة ، تابع لإمارة عفيف ، يبعد عن بلدة عفيف شمالاً شرقيًّا اثنين وسبعين كيلاً . انظر رسم كفٍّ .

كُلَاوَاتُ : أوله كاف مضمومة ثم لام بعدها ألف ثم واو بعدها ألف ثم تاء مثناة ، جمع كليوة ، تصغير كلية ، والبدو يقلبون الياء ألفاً في التصغير ، وينطقون المثنى بصيغة الجمع غالباً : وهما هضبتان حمراوان ، صغيرتان متناوحتان ، قريبتان من جبل ساق ، واقعتان غرباً من هجرة ثرب على بعد عشرين كيلاً تقريباً ، يمر بهما طريق المدينة المنورة من عفيف ، وعندهما ماءٌ لقبيلة مطير بني عبد الله ، تابع لإمارة المدينة المنورة ، وهذا الماءُ مر ، ويسمّى كلية ، تصغير كلية .

كُلَيَّةُ : بكاف مضمومة ولام مفتوحة ثم ياء مثناة مشدّدة مفتوحة وآخره هاء ، تصغير كلية : ماءٌ قديم مر ، يقع شمالاً من هضاب كلاوات ، غرب هجرة ثرب على بعد اثنين وعشرين كيلاً تقريباً ، في بلاد مطير بني عبد الله لذوي ميزان منهم ، تابع لإمارة المدينة المنورة

كُلَاوَان : بكاف مضمومة ثم لام بعدها ألف ، وبعد الألف واو ثم ألف بعدها نون ، تصغير كلوان ، والبدو يقلبون الياء ألفًا فى

التصغير ، فيقولون لكليوان كلاوان ، وهو جبل يقع شمالاً شرقيًّا من الجثوم ، وشمالاً غربيًّا من ماءِ المكلاة يرى منها بالبصر ، منسوب إليها في ضفة وادي المياه ، في بلاد المغايرة – واحدهم مغيِّرِى – من الروقة من عتيبة التابعة لإمارة عفيف ، ويبعد عن بلدة عفيف شمالاً ثمانية وثمانين كيلاً .

كُمَدَةُ : بكاف مضمومة وميم مفتوحة وآخره هاء ، وتنطق بسكون الكاف ، مسبوقة بالهمزة مكسورة : وهى قرية زراعيَّة قديمة ، من قرى وادي الدواسر ، واقعة في بطن الوادي بين قرية الشرافا وقرية تمرة ، وسكانها الحقبان من التغالبة .

ويبدو لي أنها هي القرية التي كانت قديماً تسمّى الحليفة ، ذكرها الهمدانى وقال: إنَّها في وسط الغضا وذكرها بقرب تمرة ، وهذا الوصف ينطبق على قرية كمدة ، واسم كمدة غير معروف في هذه البلاد قديماً .

وهي قرية عامرة فيها مدرسة ابتدائية للبنين ، تابعة لإمارة وادي الدواسر .

الكَوْدَةُ : بفتح الكاف وسكون الواو ، وفتح الدال المهملة ، وآخره هاء : هضبة حمراء ، ملتفة حول بعضها ، لها قمة عالية ، منيعة الجوانب ، تقع في براح من الأَرض ، تراها ببصرك وأَنت تسير على طريق السيارات المسفلت بين بلدة القاعية وبلدة عفيف ، شمال الطريق ، شرقاً من هضب أُم المشاعيب ، وغرباً من هضب العرايس ، وهي من أَعلام بلاد الوضح ، وفيها يقول الشاعر الشَّعبي :

شدّوْا من الكودَهْ على ام المشَاعِيبْ تَلقى لهمْ يَمّ العَرَايِسْ مْراح

قال أَبو علي الهجري : بين قطيات وبين العرائس جبل يقال له عمود الكود ، وهو جبل فارد طويل .

وقال الأصفهاني : ومن مياه بني جعفر الصُّفية والنامية والأَبرقان ، وعمود الكود ، وهو جرور أَنكد ، والجرور البعيد القعر ، والأَنكد العسر المتعب للسقاة .

قلت : قوله وهو جرور أَي ماء الكود الواقع إلى جانب عمود الكود .

وقال ياقوت : كَوْد بالفتح مصدر كاد يكود كودا ، ماءٌ لبنى جعفر وقيل : جبل ، وأَنشد : مثل عمود الكودلابل أَعظما .

والعمود : هضبة عظيمة حذاء الكود .

أَما في هذا العهد فإنها واقعة في بلاد العضيان من الروقة من عتيبة تابعة لإمارة عفيف وتبعد عن بلدة عفيف شرقاً خمسة وستين كيلاً .

كُوَيْكِبُ : أَوله كاف مضمومة ثم واو مفتوحة ، بعدها ياء مثناة ساكنة ثم كاف ثانية مكسورة ، وآخره باء موحدة ، كأَنه تصغير كوكب : هضيبتان حمراوان صغيرتان متناوحتان ، إحداهما قريبة من الأُخرى ، تفصل بينهما أَرض سهلة ، وفي ناحيتهما الشمالية الغربية هضبة حمراءُ صغيرة منطرحة في الأَرض نائية قليلاً منهما تسمّى صفاة كويكب ، ويذكره البعض بصيغة الجمع فيقولون له كويكبات وعنده خبارى معروفة تسمّى خباري كويكب ، واقع في عبلة مرتفعة ، غرباً من بطن الرشا محاذياً لخشوم الأَسودة الشرقية الشمالية ، وهو معروف بهذا الاسم قديماً وفي هذا العهد ، ويرى محمد بن بليهد أَنه هو الموضع الذي قتل فيه زيادة بن زيد بن مالك الحارثي .

قال في كتابه : كويكب جبل أَحمر صغير على ضفة الرشا الغربية بين ثهلان والخوار ، وهذا اسمه القديم ، وبه يوم من أَيام العرب ،

وقتل عند هذا الجبل زيادة بن زيد بن مالك الحارثي ، قتله هُدّبة ابن خَشْرم العذري فقال ابنه مِسْور بن زيادة :

أبعد الَّذي بالنَّعف نعف كويكب رهينة رَمس ذي تراب وجندل
أُذكَّرُ بالبُقيا على مَن أصابَني وبُقياي أنّي جاهد غيرُ مؤتل

وهو في ملتقى بلاد غني ببلاد باهلة وبني نمير قديماً .

أما في هذا العهد فإنه في بلاد قبيلة العصمة من عتيبة ، التابعة لإمارة الدوادمي ، ويبعد عن مدينة الدوادمي غرباً ستين كيلاً تقريباً .

كُويْكِبُ أيضًا كالذي قبله : هضبتان صغيرتان حمراوان ، واقعتان في جمش فيه خباري وجباوه ـ الواحد جبو ـ وهي حفر وصدوع تكون في الصَّفا ، تكون عميقة تملؤها مياه الامطار ، ويردها الناس ، وهو واقع جنوباً من جبل كرش ، وجنوباً من هضبة أُذن قريباً منها ، في أعلا وادي دهو ، وفيه رس ماء . في بلاد أبي بكر بن كلاب قديماً ، أما في هذا العهد فإنه لقبيلة المقطة من عتيبة ، التابعة لإمارة عفيف .

كويكب أيضًا كالذي قبله : قرية تقع عن مدينة رنية جنوباً غربيًّا على بعد سبعة أكيال تابعة لإمارتها ، وسكانها من قبيلة المجامعة من سبيع .

الكَهْفَةُ : بكاف مفتوحة وهاء ساكنة ثم فاء موحدة مفتوحة وآخره هاء : خبراء ، كبيرة معروفة ، واقعة في بلاد المجضع (المضجع) جنوباً من ماء البُديّعة ، في جانب رملة الحريّرية من الشمال ، وفي ناحيتها أبرق يسمّى أبرق الكهفة ، وفيما بينها وبين رمل الحريريَّة ماءٌ مر ، عدّ قديم ، عثر عليه رجل اسمه خويتم تصغير خاتم فاحتفره وعمره فسمّى خويتمة نسبة إليه ، وخويتم من قبيلة النفعة من عتيبة .

وفي ناحيتها الشمالية ماءٌ مرّ ، يسمّى ملحة ، لقبيلة النفعة ، وهي واقعة في البلاد التابعة لإمارة عفيف ، وتبعد عن بلدة عفيف جنوباً مائة وخمسة وثمانين كيلاً . في بلاد قبيلة النفعة وقبيلة المقطة من برقا من عتيبة .

وكان اسم الكهفة قديماً يطلق على ماء من مياه بني أَبي بكر ابن كلاب ، واقع في هذه الناحية حدده أَصحاب الكتب القديمة قريباً من خبراء الكهفة ، وقد تغير اسمه وانتقل منه إلى هذه الخبراء ، وربما كان هو أَحد المياه القديمة الواقعة في ناحيتها : ملحة أَو خويتمة

قال الأَصفهاني : البجادة والكهْفَة والحصَّا ، لكعب بن عبد الله وهي مياه متح في فلاة من الأَرض ، ثم الأَرأَسَة ماءة لبني أَبي بكر ، لكعب بن عبد الله .

وقال أَبو علي الهجري : العضاة بالمضجع بكسر الجيم ، وإلى جانبها الأَروسة ، وزن العروسة ، والكهفة قربها ، وأَنشد :

رعَتْ خصافا ، فرعَتْ منيًّا فالرّمل ، لاترى به إِنسيًّا
حَتَّى إِذا جرَّمت الشَّتيًّا وعاد نبت أَرضها لَوِيًّا
تذكرّت من كَهْفَة الطَوِيًّا وعطنا أَفيحَ مَضْجِعِيًّا

ـ بكسر الجيم ، وهو المضجع للبلد ، منسوب إِلى المضجع .

قلت : يتضح مما تقدم أَن ماء الكهفة القديم قريب من الأَرأَسة وأَنه في بلاد المضجع وهذا التحديد ينطبق على خبراء الكهفة والمياه الواقعة في ناحيتها ، فهي كذلك مياه متح في فلاة من الأَرض .